

## إعلام الوري بأعلام الهدى

[ 265 ] فأذن لها ، فانتقل إلى البيت الذي أسكنته عائشة فاستمر المرض به فيه أياما وثقل عليه السلام ، فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله ﷺ مغمور بالمرض فنأى الصلاة رحمكم الله ، فقال عليه السلام: ( يصلي بالناس بعضهم ) ، فقالت عائشة: مروا أبا بكر فليصل بالناس ، وقالت حفصة: مروا عمر . فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ( اكفني ، فإنكن صويحات يوسف ) . ثم قال وهو لا يستقل على الأرض من الضعف ، وقد كان عنده أنهما خرجا إلى أسامة ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب والفضل بن عباس فاعتمدهما ورجلاه تخطان الأرض من الضعف ، فلما خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب ، فأومأ إليه بيده ، فتأخر أبو بكر ، وقام رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم وكبر وابتدأ بالصلاة ، فلما سلم وانصرف إلى منزله استدعى أبا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد ثم قال: ( ألم آمركم أن تنفذوا جيش أسامة ؟ ) فقال أبو بكر: إني كنت خرجت ثم عدت لحدث بك عهدا ، وقال عمر: إني لم أخرج لأنني لم أحب أن أسال عنك الركب . فقال عليه السلام: ( نفذوا جيش أسامة ) - يكررها ثلاث مرات - ثم اغمي عليه صلوات الله عليه وآله من التعب الذي لحقه ، فمكث هنيئة وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده ومن حضر ، فأفاق عليه السلام وقال: ( ائتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا ) ثم اغمي عليه . فقام بعض من حضر من أصحابه يلتمس دواة وكتفا ، فقال له عمر: ارجبر فإنه يهجر ! ! فرجع . فلما أفاق صلى الله عليه وآله وسلم قال بعضهم: ألا نأتيك يا رسول الله ﷺ بكتف ودواة ؟ فقال: ( أبعد الذي قلتم ! ! لا ، ولكن احفظوني في أهل

---